165 - { أو لما } أي : حين { أصابتكم مصيبة } بأحد { قد أصبتم مثليها } يوم بدر وذلك أن المشركين قتلوا من المسلمين يوم أحد سبعين وقتل المسلمون منهم ببدر سبعين وأسروا سبعين { قلتم أنى هذا } من أين لنا هذا القتل والهزيمة ونحن مسلمون ورسول ا A فينا ؟ { قل هو من عند أنفسكم } روى عبيدة السلماني عن علي Bه قال : جاء جبريل إلى النبي A فقال : إن ا قد كره ما صنع قومك في أخذهم الفداء من الأساري وقد أمرك أن تخيرهم بين أن يقدموا فتضرب أعناقهم وبين أن يأخذوا الفداء على أن يقتل منهم عدتهم فذكر ذلك رسول ا A للناس فقالوا : يا رسول ا عشائرنا وإخواننا لا بل نأخذ فداءهم فنقوى بها على قتال عدونا ويستشهد منا عدتهم [فقتل منهم يوم احد] سبعون من أسارى أهل بدر فهذا معنى قوله تعالى : { قل هو من عند أنفسكم } أي : بأخذكم الفداء واختياركم القتل { إن ا على كل شيء قدير }